



الجامعة العربية.. (أرشيف)

العراق والأزمة السورية . . سياسة الهروب إلى الأمام

فعلى الأخر الا يخرج عن مؤسسة هو مشارك فيها ، وإذا كان القرار يتخذ من أجل النكاية والخلاف فذلك طامة كبرى . والموقف العراقي الحالي يؤشر حجم الأزمة التي تمر بها العملية السياسية ، ويبدو ان الازمات الخارجية أصبحت بالون اختبار ومعيارا على هشاشة المشهد السياسي ، فكلما تحدثت أزمة داخلية او خارجية نشهد تأزما واضحا يترك آثاره في الشارع العراقي ووحدة بالغة وناصعة . ونفس الامر ينطبق على الموقف من البحرين اذ شهد العراق انقسامًا مماثلا وهذا يؤشر بقوة التمايز والتباين والانتقائية في اتخاذ المواقف ويشعر المراقب بان الأزمة هي ابعد من كونها لعبة سياسية الحاضرة لها هي الديمقراطية ، وإنما الحاضر يتعدى اصول اللعبة ويتجاوزها بكثير ، وهذا الخلاف في ادارة الدولة داخليا وخارجيا يمثل الهوة الكبيرة بين النخب السياسية والمدى الذي وصلت اليه من الافتراق الذي يعطي للمراقب صورة ان لا عودة هناك لهذا النهج ، بل ان الزمن يؤكد ان سياسة الهروب الى الامام هي اكثر ما يجيده الساسة العراقيون .

جوبه من بعض الاطراف المشاركة في الحكومة والعملية السياسية بالرفض والاستهجان ، وكأنا اراء حكومة برأسين واحد يمثل الحكومة والأخر يمثل المعارضة وهي حالة فريدة من الصعب ان تتوفر في دولة اخرى في العالم . والراجح ان العناد السياسي الذي تشهده البلاد وصل الى اتخاذ المواقف من الأحداث الاقليمية والدولية ، ففي حين تصرح القائمة العراقية انها ضد موقف الحكومة بهذا الشأن وهو انقلاب عجيب لا نجد له مبررا سوى انه يقف بالضد من ائتلاف دولة القانون تحديدا والذي يرأسه رئيس الوزراء نوري المالكي ، ولعل الخطورة في هذا الخلاف تكمن في انه سينعكس بشكل او بأخر على وضع العراق بمجمله ، وسيعوم موقفه تجاه قضايا اخرى ربما تكون اكثر اهمية مما يحدث في سوريا الآن ، وإذا كان منطلق السياسة يقول ان الدول تحكمها المصالح وليست العواطف ، فإين هي مصلحة العراق مع الموقف من سوريا ؟ هل بالوقوف مع النظام او المعارضة ؟ وقراءة هذا الموقف من يقرها ؟ فإذا كانت الحكومة هي صاحبة القرار ،

محتنهم وأوى الألاف من العراقيين أيام العنف الطائفي الذي شهدهت البلاد ، ليكون الخطاب الجديد وتحديدا اذا اردنا التأشير فالقائمة العراقية تقول نحن ارادة الشعب السوري في حين كانت هي المدافع عن سوريا وبالطرف الآخر فان الحكومة والتحالف الوطني يقفان مع الحكومة السورية الآن ، وهذا يؤشر ان الخلاف العراقي ذاهب في مدياته الى حدوده القصوى . رئيس الوزراء نوري المالكي عرض امس الاول مبادرة للتوسط بين الحكومة وموقف الحكومة ، ويبدو ان المعارضة السورية وحسب المعلومات المتوافرة تدرس الطلب العراقي وهناك من يقول انها مستجيبة لهذه المبادرة ، وهذا يضع المراقب على مفترق طرق لقراءة المشهد الداخلي ، ولعل المفارقة تكمن في موقف العراق من قرارات الجامعة العربية في ما يخص الأزمة السورية ان امتنع العراق عن التصويت على قرار تعليق عضوية سوريا وتحفظ مرة اخرى على فرض العقوبات الاقتصادية على الأخيرة ، فكل الموقنين

من ثوابت السياسة العراقية الحالية لفة الاختلاف ، ووصلت في مراحلها الأخيرة إلى الخلاف والتوصيف الأخير يمثل أقصى العمق ، ولم يقف الخلاف حول الشأن الداخلي وإنما أصبح عابرا للجغرافيا ليمتد الى دول الجوار ، وتمثل الأزمة السورية الحالية مثالا حادا وصارخا بهذا الاتجاه اذ انقسمت القوى السياسية حولها بشكل يدعو للدهشة ،

يقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الجانب السوري وسحب سفيرها من دمشق . وبعد مرور الوقت وحيل التغيير الذي شهدته المنطقة وانتقال العدوى الى سوريا شهد الموقف العراقي انقلابا في موقفه بدرجة عالية ، اذ أصبح الصديق عدوا والعدو صديقا ، واصبح من يدافع عن سوريا بالامس من الاعدائها اليوم ومن كان عدوها صار مدافعا عنها ، هكذا ويدون معرفة الدوافع الحقيقية لهذا التغيير في المواقف ، كان المدافعون عن سوريا يعدونها قلب العروبة وهي بلد شقيق وقف مع العراقيين في

تحليل سياسي / ماجد طوفان

فالكثير يتذكر ان الحكومة وبعض الأطراف السياسية كانت تنهت الجانب السوري بتصدير الانتحاريين الى العراق ، وان النظام في سوريا يرعى ويؤوي قيادات لحزب البعث المنحل ، في الوقت ذاته كانت قوى سياسية تقف بالصد من هذا الموقف وتعد النظام القائم في سوريا بريئا مما يحدث في العراق ، وكانت تدافع بشراسة عن الموقف السوري ووصل الخلاف ذروته عندما هددت الحكومة العراقية

تنتائيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

فساد . . حتى ينقطع النفس

حكومتنا منزعة هذه الأيام، والسبب منزعجة الشفافية العالمية، في الطريق الى المكتب أمس استمعت إلى أحد مسؤولي الحكومة وهو يعبر عن هذا الانزعاج، متحدًا إلى محطة إذاعة محلية، بالطلعن في صدقية آخر تقرير للمنظمة العالمية. وفي المكتب وجدت ان مستشارا للحكومة قد نهج منهج زميله بالتصريح لإحدى وكالات الأنباء المحلية بان تقارير المنظمة "ليست دقيقة".

المستشار الحكومي لام منظمة الشفافية لأنها لا تلاحظ ما وصفه بالتطور في مكافحة الحكومة للفساد المالي والإداري، فأبقى تقريرها السنوي للعام ٢٠١١ العراق في مستوى الدول الأكثر فسادا، جنبا الى جنب الصومال والسودان وأفغانستان وهمايتي وتركمانستان واوزبكستان. أما المستشار الحكومي، وهو اقتصادي، فقال ان "تقارير منظمة الشفافية الدولية الأخيرة بشأن الفساد في العراق ليست دقيقة لأنها تفتقر إلى التقارير الرسمية الحكومية سواء منها الصادرة عن هيئة النزاهة المستقلة أو الحكومة"، مشيرا إلى أن "المنظمة لا تملك مكتباً لها في العراق"، حسب ما نقلت عنه وكالة "أكتيون".

مسؤولو الحكومة ومستشاروها يريدون من منظمة الشفافية العالمية ان تفتح مكتباً في بغداد أو ترسل وفوداً تتصل تلقوياً بالوزراء والكلاء والمدراء والمحافظين والمستشارين وسواهم من موظفي الحكومة، وأكثرهم فسدة، وتضرب معهم مواعيد وتشرب في حضرتهم الشاي والقهوة والحامض وتطلب التقارير الرسمية التي ان يكون فيها أي أثر لفساد مالي أو إداري، ما يضم دولة العراق الى زمرة الدول ذات السجل ناصع البياض على صعيد الفساد كنيوزيلندا والدمار وفنلندا والسويد وسنغافورة والنرويج التي توجها تقرير الشفافية العالمية الأخير على رأس الدول النظيفة من أدرا الفساد.

ما لا يريد أن يدركه مسؤولو الحكومة ومستشاروها ان منظمة الشفافية العالمية ليست بعنيفة ولا هي فرع من فروع تنظيم القاعدة لكي لا يكون لها شغل غير السعي للتشهير بحكومة العراق والإساءة الى سمعة الدولة العراقية .

منظمة الشفافية لديها معايير معينة وأساليب محددة لرصد ظاهرة الفساد في مختلف دول العالم وقياس مؤشراتنا، واذا كانت هناك دولة خالية من الفساد فلا مصلحة للمنظمة في إفسادها، واذا كانت هناك في المقابل دولة غارقة في بحر الفساد فإ مصلحة للمنظمة في تيرتها من هذا العار، بل مهمتها تتكسر في قول الحقيقة لمساعدة سكان تلك الدولة ومسؤوليها في تلمس طريق النجاة والوصول الى شاطئ الأمان.

وعلى أية حال، سواء أعلنت منظمة الشفافية ان العراق بين الدول الأكثر فسادا أم لم نقل ذلك فان العراقيين بملايينهم الثلاثين يلمسون هذا لمس اليد. الفساد يتجسد لهم ثلاثي الأبعاد كلما انقطع التيار الكهربائي، وما أكثر وما أطول ما ينقطع، وكلما ساروا في شارع أو طريق أو رفاق متהלأ أو تترامك فيه الأربال، وليس ثمة شارع في مدنا سليما من الحفر ولا تسوية الشفايات والأوساخ، وكلما تسلموا الحصة التوطينية بموادها التي لا تصلح الا علفا للحيوانات، وكلما تحرجت ذورة جديدة في الجامعات فلا يجد أفرادها عملا فيما مزور الشهادات من منتسبي أحزاب الحكومة والبرلمان يتبوؤون المناصب والمراكز، وكلما مرضوا وكلما جاعوا، وكلما، وكلما حتى ينقطع النفس!

الدفاع: لم يتبق سوى ١٠٥٠٠

جندي أميركي

بغداد / المدى



محمد العسكري

لم يتبق من القوات الأميركية حسب وزارة الدفاع العراقية، إلا نحو ١٠ آلاف و ٥٠٠ جندي، وبينت أن هذا العدد يشغل خمسة مواقع في البلاد، الوزارة أشارت في الوقت نفسه إلى أنهم يتجهون للانسحاب خلال الأيام القليلة المقبلة قبل نهاية هذا العام.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري في بيان صدر عنه، امس وتلق (المدى) ، نسخة منه إن "آلية انسحاب

القوات الأميركية من البلاد تسير بشكل متكامل، ومن عدة محاور من الأراضي العراقية بحسب الاتفاقية الأمنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة"، مبينا أن "الجان المشتركة تقوم بالإشراف على عملية الانسحاب".

وأضاف العسكري أنه "لم يتبق سوى ١٠ آلاف و ٥٠٠ جندي أميركي في البلاد، وهم يشغلون خمسة مواقع فقط"، مشيرا إلى أن "هذا العدد يتجه أيضا للانسحاب خلال الأيام القليلة المقبلة قبل نهاية هذا العام".

وأكد الرئيس الأميركي بارك أوباما، في (٢١ تشرين الأول ٢٠١١)، أن قوات بلاده الموجودة في الأراضي العراقية ستكون في الولايات المتحدة خلال أعياد نهاية السنة، مشددا على أن واشنطن ستدعم العراق بكافة المجالات.

الى ذلك، شدد النائب عن التحالف الوطني حبيب الطرقي على ضرورة اعتماد العمليات الاستباقية الاستخبارية لإحباط مخططات وأهداف المجاميع

الحكومة مستمرة في تجاهل البرلمان بإبعاده عن ميناء مبارك

بغداد / المدى

نقلت عن نطجي قولها إن "اللجنة طلبت من مجلس الوزراء تقديم تقرير مفصل بشأن موضوع ميناء مبارك" وأضافت نطجي أن "هذا الموضوع سيتم طرحه في البرلمان لمناقشته بشكل علني، في حال عدم وصول التقرير"، مربة عن أملها أن "توضح الحكومة المركزية موقفها بكل صراحة تجاه هذا الميناء الذي يضر بالملاحة العراقية" وكانت عضو الكتلة البيضاء عالية نصيف قد أكدت، أمس الاول، أن نسبة الانجاز في ميناء مبارك الكويتي بلغت أكثر من ٢٠٪، وفي حين انتقدت صمت الحكومة العراقية على ذلك، طالبتها باتخاذ موقف متشد تجاه تلك التجاوزات.

يطلقها بعض المسؤولين بخصوص ميناء مبارك لتجدي نفعاً لأن التقرير الذي أعدته اللجنة لم يصل الى البرلمان. وفيما يتعلق بالانتقادات التي وجهتها عضو اللجنة زالة نطجي الى الحكومة بتعمدها التعطيم الإعلامي على التقرير النهائي قال زيباري "هذا أمر غير صحيح"، مضيفاً "مازلنا ننتظر التقرير الفني ومن ثم إعلان موقفنا كنواب بشكل عام وكتلجية متخصصة في الشؤون الخارجية".

أعربت لجنة العلاقات الخارجية عن أسفها لتجاهل الحكومة إرسال التقرير النهائي عن تأثير ميناء مبارك على المياه العراقية. وقال عضو اللجنة أركان زيباري ان "المخاطبات مازالت مستمرة بيننا و اللجنة الفنية التي نهدت الى الكويت من اجل ارسال التقرير وأضاف زيباري في تصريح ل (المدى) ان رئيس اللجنة الفنية ثامر الغضبان وعد ان يكون التقرير النهائي بعد انتهاء عطلة البرلمان لكنه لم يف بوعده.

أعربت لجنة العلاقات الخارجية عن أسفها لتجاهل الحكومة إرسال التقرير النهائي عن تأثير ميناء مبارك على المياه العراقية. وقال عضو اللجنة أركان زيباري ان "المخاطبات مازالت مستمرة بيننا و اللجنة الفنية التي نهدت الى الكويت من اجل ارسال التقرير وأضاف زيباري في تصريح ل (المدى) ان رئيس اللجنة الفنية ثامر الغضبان وعد ان يكون التقرير النهائي بعد انتهاء عطلة البرلمان لكنه لم يف بوعده.

اعتقال ١٠٠ مشتبه به في قضاء أبو غريب

أفاد مصدر في الشرطة، أمس الأحد، أن قوة من الجيش اعتقلت ١٠٠ شخص على خلفية مقتل أربعة جنود بانفجار عبوة ناسفة في قضاء أبو غريب. وقال المصدر إن "قوة من الجيش نفذت، حملة دهم وتفتيش واسعة، في حي الرسالة وسط قضاء أبو غريب، على خلفية التفجير الذي أدى إلى مقتل أربعة جنود بالقضاء".

الصدريون ينتقدون المشاركين بيوم الوفاء

انتقدت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، أمس ، السياسيين الذين شاركوا القوات الأميركية احتفالات انسحابهم من العراق، مؤكدة ان هذا التصرف فيه "أهانة" للدم العراقي من خلال ما فعلته قوات الاحتلال" بالعراق وشعبه.

انشقاق في دولة القانون بكريلاء

أعلنت كتلة أمل الرافدين في محافظة كربلاء ، انسحابها من ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي اعتراضا على سياسة الحكومة المركزية تجاه المحافظات.

قتل ١٠٠ مشتبه به في قضاء أبو غريب

أفاد مصدر في الشرطة، أمس الأحد، أن قوة من الجيش اعتقلت ١٠٠ شخص على خلفية مقتل أربعة جنود بانفجار عبوة ناسفة في قضاء أبو غريب. وقال المصدر إن "قوة من الجيش نفذت، حملة دهم وتفتيش واسعة، في حي الرسالة وسط قضاء أبو غريب، على خلفية التفجير الذي أدى إلى مقتل أربعة جنود بالقضاء".